

شرح العقيدة التدمرية للشيخ ابن عثيمين 67

محمد بن صالح العثيمين

قال ورأس الاسلام مطلقا شهادة ان لا اله الا الله او الراء في الاسلام مطلقا يعني به الاسلام الذي بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم والاسلام الذي قبلكم فان رأس الاسلام ورأس الرسالات التي جاءت بها الرسل هي شهادة ان لا اله الا الله - [00:00:00](#) وبها بعث جميع الرسل. كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قلوا اجتنبوا الطاغوت المراد بالطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود - [00:00:26](#) او مدفوع او مطاعم هذا هو الطاغوت كل شيء يتجاوز الانسان به حده من معبود فرق ما نسميها طواغيت او متبوع فالاحباب الرهبان المضلين او مطاع كالامراء الفسقة فان كلهم يسمون - [00:00:50](#) طواغيت لانهم تجاوزوا الحد وطعوا والطغيان في الاصل مجاوزة الحد وامر الله تعالى بعبادته وحده والزنا بالطاغوت والطاغوت كما سمعت هو هو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاعم - [00:01:18](#) وقال تعالى وما احسن من فضلكم من رسول الا نوحى اليها انه لا اله الا انا فاعبدون وقال عن الخليل واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعله - [00:01:46](#) اي هذه البراءة كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون انني بريء مما تعبدون الا الذي فطرني هذه في المعنى على وزان قول ها لا اله الا الله فاذا تبروا من جميع الالهة - [00:02:02](#) الا الله اثبات للالهية في الله عز وجل. فقلوه هنا انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني بمعنى لا اله الا الله وقوله جعلها كلمة باقية في عقبه اي هذه البراءة من عبادة غير الله - [00:02:26](#) جعلها كلمة باقية في عقبه اي عقب ابراهيم يدخل بهم اليهود والنصارى ولا لا نعم يذكرون لان اليهود والنصارى من بني اسرائيل واسرائيل ويعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. اي نعم - [00:02:45](#) قال وقال تعالى افرايتم ما كنتم تعبدون؟ انتم واباؤكم تخدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين القائل من؟ ابراهيم. وقال تعالى قد كانت لهم مزة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم ان - [00:03:02](#) رآه منهم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء وابدا الى متى حتى تؤمنوا بالله وحده وقال تعالى حطوا وحده حتى تؤمنوا بالله وحده وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. اقدم الكلام على - [00:03:20](#) اشكال حول هذا ما هو؟ هذا الاحكام في هذه الاية التي الذي اوردناه امس واجبناها نعم سلام نعم استنى صحيح وقد مات وهل هذا الا امر بما لا يضاف واجبنا عنه بان المراد - [00:04:06](#) الرجوع الى اكباة من العلماء نعم والكتب التي جاءت التي بقيت في ايديهم وقالت وذكر عن رسله كنوح وهود وصالح وغيرهم انهم كانوا انهم قالوا لقومهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:05:01](#) وقال عن ابي الكهف انه ذكر امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه اله لقد كنا اذا شطبنا لا - [00:05:20](#) ها؟ ندعوها نعم لو قال لن لو كان ان الواو عليه ضمير لكن هو قادم من الفعل ولهذا مصيبة كالندعو اما لو هي ظنية القوم يدعون ثم تقول القوم القوم لن يدعوا احدا - [00:05:45](#)

يصيبها الف كذلك وانما تأتي بعد واو الظمير. لا بعد واو الفعل لا نعم اذا شرفا اي قولاً بعيداً عن الصواب الى قوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذباً - [00:06:10](#)

عندي كثير من العيال عندك كثير من العيال نعم وقال سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ذكر ذلك في موضعين من كتابه - [00:06:31](#)

وكلا الموضعين ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يدل هذا على عظم الشرك وهذا يشمل الشرك الاصغر فيكون غير مغفور او المراد الشرك الاكبر - [00:06:52](#)

نشوف الان الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به لا يغفر وان يشرك به مؤول بمصدر فيغفر اشراكاً به و المعروف ان ان النكرة في النفي تفت فيه العموم - [00:07:11](#)

ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله لا يغفره الله ولو كان اصغر فالذي يحلف بغير الله ما يغفر له هذا الا اذا تاب منه. الا اذا تاب. وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لان احلف بالله كاذباً - [00:07:37](#)

احب الي من ان احلف بغيره صادقاً. لان الحلف بغير الله كاذباً من الكبائر والحلف بغيره صادقاً من من الشرك وقطيعة الشرك اعظم من خطيئة الكبائر فالمهم ان هذا فيه دليلاً ان هذا فيه دليل على عظم الشرك. وانه لا يغفر - [00:07:57](#)

وظاهر الاية الكريمة ولو كان عظيماً ولكن ليس معنى لا يغفر انه اذا تاب الانسان منه لا يغفر له لكنه اذا تاب منه غفر له وقد بين الله تعالى في الكتاب وقد بين في كتابه الشرك بالملائكة والشرك بالانبياء والشرك بالخواص والشرك بالاصنام وارض الشرك - [00:08:20](#)

وقصد الشرك بالشرك بالشيطان فقال عن النصح وقال عن النصارى نعم ايه؟ وابشركم ابشركم بالشيطان مو موجود نشوف اذا نعم ايه فقال عن النصارى اتخذوا اخبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا اله واحداً لا اله الا هو سبحانه

الله - [00:08:41](#)

هذا الصحراوي. نعم. هذا شرك بالمسح الاخبار والرهبان والمكسيك طيب وقال تعالى ويقال الله فانت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال سبحانه كما يقول لي ان اقول ما جتني بالحق. ان كنت قلت فقد علمت - [00:09:32](#)

قال مما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله ربي وربكم قول الله تعالى ان هذا يصوم يوم القيامة - [00:10:13](#)

والغرض منه توظيف عابدين اما ان الله يعلم انه ما قال لهم الا ما امر به لكن المراد بذلك توبيخ عاطفه عيد مثل قوله تعالى واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتل - [00:10:28](#)

الموجودة تسأل توفيقاً لمن؟ لمن قتله وينتفع به خلاها هي لانها هي ملوك منتبه علينا فهنا ادى السؤال لتوظيف من اتخذه اله من دون الله. وقال تعالى وما كان لبشر ان يهديه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله. الى قوله ولا

يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين - [00:10:48](#)

ارباباً فيأمركم بالكفر بعد ان انتم مسلمون. وبين ان اتخاذ الملائكة والنبيين عابداً كفر كيف بين ذلك بقوله؟ ايأمركم بالكفر؟ وما لوم ان احد من الخلق لم يزعم ان الانبياء والاخبار والغفران والمسيح ابن مريم شاركوا الله في خلق السماوات والارض. بل ولا زعم احد من

الناس ان العادة ان العالم له صانعان - [00:11:17](#)

المتكاثان في الصفات والافعال بل ولا اثبت احد من بني ادم الها مساوية لله تعالى في جميع صفاته نعم لا لا الخلق معنا يا جماعة شوفوا هذه الجمل معلوم ان احد من الخلق لم يزعم ان الانبياء والاخبار والمسيح ابن مريم شاركوا الله في خلق السماوات -

[00:11:47](#)

صحيح هذا ولا لا؟ اي نعم. بل انهم اذا سئلوا يقولون من خلق السماوات والارض يقولون فالله ولا دعم احد من الناس ان العالم له صانعان متكافئان في الصفات والافعال. صحيح هذا؟ لكن من - [00:12:18](#)

المشكور ان المجوس يقولون ان للعالم صانعين او خالقين لكنهم اي المجهود لا يرون ان هذين الخالقين متكررين او متكافئان في

الصفات والافعال بل يقولون ان ان النور افضل من الظلمة - [00:12:38](#)

لان الخالقين عندهم هما النور والظلم لكنهم يقولون ان النور خير وافضل من الظلمة. ولذلك يخلق الخير ربما تخلق الشر فهم اي

المجون جعلوا للخالق للصانين ولكن للخلق صانعين ولكنهم لم يجعلوهما - [00:13:02](#)

ها؟ متساويين ومتتبعين في فضل احدهما احدهما على الاخر بل ولا اثبت احد من بني ادم انه اله مساو لله في جميع صفاته نعم ولا

احد بني ادم نعم بل هناك متاحة من بني ادم له مساوي الله في جميع - [00:13:26](#)

ما رأيكم في هذه الجملة لان فرعون يقول لقومه ما علمت لكم من اله غيري فاقف لي يا امن ربي ويقول لهم ما علمت لكم من اله

غيري فكيف نوثق - [00:13:56](#)

قال فكيف يكون كلام المؤلف هنا صحيحا وقد زكى الله عن فرعون انه يقول لقومه ما علمت لكم الا غيري. شو يا عبد المجيد اجب

على هذا السؤال يكفي انك انت وصاحبك ما ما عندك نية في الابتسامة الجيد - [00:14:17](#)

انتم الان متخلفين في اخر في اخر وعندهم ماسات متقدمة ماذا يذكر فيها ثم الواحد منكم نرى انه ما يخطئ باله ولا شي كأنه في

واد والجماعة في واد بس عندكم كتاب لكن ما تتابعون - [00:14:39](#)

ما تتابعون المدرس هذا خطأ اذا كانكم تبون تريدون الدراسة حقيقة تكون مجددين ما هو الواحد شوف زملائك كلهم الان ماشين مع

المدرس وانتم بس اه الواحد منكم يهوجس ويناظر ولا - [00:15:02](#)

هذا السؤال يقول ما اثبت احد من بني ادم ان الله تعالى اله مساوي لله تعالى والافعال فهذا يصح كلام المؤلف هنا والله تعالى

يقول عن فرعون انه قال لقومه ما علمت لكم من اله غيري - [00:15:23](#)

يلا يا عبد المجيد ما فعل واللي جنبه لكن مؤلف ابن تيمية رحمه الله يقول انه ما في احد يقول يسبب مساوي لله تعالى في الصفات

والافعال وفرعون ما هو يثبت فيه كذا؟ يرى امام احد له - [00:15:52](#)

نعم. طيب النظافة مثلكم يلاه اجي نعم؟ اجلس وانا انا احذركم من هذه الغفلة ارى ان يجب عليكم تجون اذا جيتوا والمصاد ما في

احد كونوا في اول واحد منكم علشان يستمشون - [00:16:31](#)

فمن يجب على هذا؟ نعم طيب يقول انا ربكم الاعلى اخبار السنوات فاطلع الى اذان موسى واني لاطنه كاذبا. ها ايه بينه وبين من؟

في مخالفة بينه وبين الله سبحانه وتعالى يبكي ان الله يفعل وينذر بدون ويقول - [00:16:59](#)

هذا امام قوم هل هو صحيح ده يغني غيري عادي بس نعم الله هذا يأمر الملائكة يزوحي ربك للملك اني معكم فثبت الذين امنوا

نقول نقول ان فرعون في قرارة نفسه لا يرى ما يقول - [00:17:59](#)

ولهذا قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض فصائر يقول موسى له يقول له موسى لقد علمت يعني خاطئ

ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصرا - [00:18:37](#)

نعم كذلك يقول الله تعالى عنهم وجاهدوا بها واستيقظت انفسهم فلا يمكن لاي احد ان يستقر على هذا القول على ان للعالم خالقين

متساويين في الصفات والافعال ما يمكن ابدا. بل ولا يمكن لاي عاقل - [00:19:00](#)

ان يقر له قدم على انه لا خالق للخلق ابدا حتى الشيعة الان لا شك ان العقلاء منهم يدرون بان الخالق العالم خالقا لكنهم طبعا مثل

مثل ما - [00:19:29](#)